

## The impact of modern trends in education on the use of learning strategies for people with mental disabilities for the secondary stage from the point of view of teachers in the city of Makkah

Ms. Hanaa Fahad Al-Sowat

Faculty of Management | King Abdulaziz University | KSA

Received:  
27/03/2024

Revised:  
05/04/2024

Accepted:  
28/04/2024

Published:  
30/10/2024

\* Corresponding author:  
[ro7y.r.2@hotmail.com](mailto:ro7y.r.2@hotmail.com)

Citation: Al-Sowat, H. F. (2024). The impact of modern trends in education on the use of learning strategies for people with mental disabilities for the secondary stage from the point of view of teachers in the city of Makkah. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(10), 41 – 55. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.H270324>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** The research aims to clarify the impact of modern educational trends in the use of learning strategies for people with mild mental disabilities for the secondary stage. It also helps educational decision makers prepare special programs for teaching people with mental disabilities from the point of view of teachers. The descriptive approach was used to achieve the research objectives, and a questionnaire consisting of (10) phrases and distributed them to (15) teachers. One of the most important findings that the Researcher reached was the importance of modern learning strategies, as they contribute to supporting the teacher while explaining to people with mental disabilities. They also help students acquire new skills and knowledge better than traditional education and give the student self-confidence. It increases the interaction of people with mental disabilities within the classroom. The Researcher recommends increasing teachers' awareness of modern learning strategies and how to apply and activate them for students with mental disabilities, such as grading from simple to complex, dividing materials into parts, and providing continuous feedback and reinforcement.

**Keywords:** mental disability, modern trends, strategies.

### تأثير الاتجاهات الحديثة للتعليم في استخدام استراتيجيات التعلم لذوي الإعاقة العقلية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة

أ. هناء فهد الصواط

كلية التربية | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى توضيح أثر الاتجاهات الحديثة للتعليم في استخدام استراتيجيات التعلم لذوي الإعاقة العقلية البسيطة للمرحلة الثانوية، ومساعدة صناع القرار التربوي بإعداد البرامج الخاصة لتعليم ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء استبانة مكونة من (10) عبارات وتوزيعها على (15) معلمة، وبينت نتائج البحث أهمية استراتيجيات التعلم الحديثة وإسهامها في دعم المعلم أثناء الشرح لذوي الإعاقة العقلية، كما تساعد الطلبة في اكتساب المهارات والمعارف الجديدة بشكل أفضل من التعليم التقليدي، وتمنح الطالب الثقة بالذات، وتزيد من تفاعل ذوي الإعاقة العقلية داخل الفصل، بناء على النتائج أوصت الباحثة بزيادة وعي المعلمات باستراتيجيات التعلم الحديثة وكيفية تطبيقها وتفعيلها للطلبة ذوي الإعاقة العقلية كالتدرج من البسيط للمعقد، وتقسيم المواد إلى أجزاء، وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز باستمرار.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة العقلية، الاتجاهات الحديثة، الاستراتيجيات.

## 1- المقدمة.

نظراً لاهتمام الدولة بأبحاث ذوي الإعاقة العقلية لدعم وتحقيق أهداف رؤية المملكة (2030) التي احتوت على العديد من المعايير بهدف رفع مستوى الخدمات التربوية وكذلك تحسين البيئة التعليمية لذوي الإعاقة العقلية ورفع جودة البرامج التربوية المقدمة لهم، فالحاجة ماسة لقياس أثر الاتجاهات الحديثة للتعليم في استخدام استراتيجيات التعلم لذوي الإعاقة العقلية، وذلك لمعرفة مدى وملاءمتها لفئات ذوي الإعاقة العقلية.

يُنظر إلى "هيبوقراط" بأنه هو الذي وضع الأساس للنظرة العلمية إلى الإعاقة العقلية بوصفها اضطراباً يرتبط بخلل في وظائف المخ، فقد اعتبر "هيبوقراط" المخ بأنه مصدر السرور والرعب والكآبة، ولكن رغم ذلك، فإن النظرة التي ساءت لفروق كانت تجمع بين المرض العقلي والإعاقة العقلية معاً، وتنسبها إلى أسباب فوق طبيعة، ومن ثم فإنها اختصاص رجال الدين والفلاسفة.

ومن المعترف به أن محاولة "إيتارد" تعليم الطفل "فيكتور" (طفل آيرون المتوحش)، تعتبر أول محاولة علاجية علمية موثقة لشخص معاق من خلال تعليم مخطط وتكوين علاقة نفسية علاجية، وفي عام 1837 افتتح طبيب فرنسي في باريس وهو "سيجون" Seguin مدرسة للأطفال المعاقين عقلياً، كما نشر كتاباً قدم فيه آراءه في تعليمهم وعلاجهم، وقد نقل "صامويل جريدي هاو" وهو طبيب من "يوستون" أعمال "سيجون" إلى أمريكا، وأجرى أول مسح مقصّل للمعاقين عقلياً في ولاية "ماساشوستس" واستطاع أن يقنع المشرعين في الولاية بتمويل أول مدرسة داخلية عامة للأطفال المعاقين عقلياً وأصبح هو مديرها (مليك، 2017).

وقد أصبح موضوع الإعاقة العقلية يثير اهتمام العاملين في ميدان التربية، وبخاصة الأطباء المتخصصون في علم النفس، ولم يكن تعريف الإعاقة العقلية بالأمر السهل لأسباب ترجع إلى طبيعة الإعاقة، فهي مشكلة متعددة الأبعاد والجوانب، فالإعاقة العقلية مشكلة طبية وتربوية واجتماعية وعلمية أيضاً (عبد الغني، 2015).

وقد عرف الاتحاد الأمريكي للإعاقة؛ الإعاقة العقلية بأنها: "وجود أداء عقلي عام تحت المتوسط مرتبط بعيوب في السلوك التكيفي، ويمكن ملاحظته أثناء فترة نمو الطفل التي تصل إلى سن 18 سنة (Jerome & Others, 2012, 7).

إن الإعاقة العقلية البسيطة لا تشخص حتى يدخل الطفل المصابين المدرسة، نظراً لأن مهاراتهم الاجتماعية والتواصل قد تكون كافية في سنوات ما قبل المدرسة، ومع هذا فكلما ازدادت أعمارهم فإن القصور المعرفي مثل: ضعف القدرة على التفكير المجرد، والتفكير المتمركز حول الذات قد يميزهم عن الآخرين من نفس أعمارهم، وبالرغم من أن الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يستطيعون الدراسة في الصفوف العليا من المرحلة الأولية، كما أن مهاراتهم المهنية كافية لإعاشتهم في بعض الحالات، إلا أن التألف الاجتماعي قد يشكل صعوبة عندهم، بالإضافة إلى أن العجز في التواصل وضعف التقدير الذاتي، والاعتماد على الغير، كل هذا قد يسهم في عجزهم النسبي في التفاعل الاجتماعي (عبد المعطي وأبو قلة، 2017، 78).

والطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة هم القابلون للتعلم Educable، وتراوح نسب ذكائهم بين 55% إلى أقل من 70%، ويصل عمرهم العقلي عند النضج إلى ما يوازي طفل في الحادية عشرة من عمره ويحتاج الواحد منهم إلى نوع من التربية الخاصة هو وما توفره مدارس التربية الفكرية حتى يمكن تنمية قدراته الأكاديمية إلى توازي العمر العقلي (محمد، 2010، 73).

وإذا كان التعليم يؤهل الفرد عامة والطفل المعوق على درجة الخصوص للانخراط في المجتمع، وهو ما يعتبر أمراً أساسياً للتنمية البشرية في المجتمع، فإن تعليم الطفل المعوق مع أقرانه غير المعوقين يساعده كثيراً على تحقيق هذا الغرض (محمد، 2010، 83).

إن تعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يحتاج إلى شروط تعليمية متميزة، والشروط المتميزة تشمل وضع استراتيجيات ومناهج دراسية موضوعية وتوفير مناخ التعلم وتوفير الوقت اللازم، كما توجد بعض الاحتياجات التعليمية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم ومنها الاهتمام بتوفير الكتب والمواد التعليمية الخاصة بهم، بما يتناسب مع خصائص كل فئة وإمكاناتها واستعداداتها، وتطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة تساعد في تعليمهم (سليمان، 2016، 242).

وعلى هذا فإنه توجد استراتيجيات جديدة يمكن استخدامها في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومنها: التدريس الجماعي، والذي يعتبر أفضل استراتيجية تفيد الطالب بالمرحلة الثانوية، وكذلك استخدام الحاسوب في التدريس، كما توجد استراتيجية الاحتفاظ بالاتجاه السائد، وهذه استراتيجية تساعد الطلاب على تعلم سلوكيات ملائمة (زيتون، 2015).

إن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم الحق في الرعاية الصحية والتعليمية والتأهيلية في جميع مراحل النمو، ولهم حق العمل والتوظيف في مرحلة العمل، وتجاهل هذه الحقوق أو إغفالها يؤدي إلى أن يدفع المجتمع ثمناً باهظاً عندما تزداد أحوال هذه الفئة تدهوراً، فيتحولون إلى طاقات غير مستثمرة (أبو النصر، 2021، 338).

ويعتبر التدريس المشترك Co-Teaching وهو المشاركة بين معلم الفصل العادي ومعلم التربية الخاصة من الاتجاهات الحديثة في تدريس الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (Echo 360, 2012, 18).

ويعتبر نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع أحد الاتجاهات المعاصرة، ويُعد هذا النموذج من أبرز وأفضل نماذج الدمج الاجتماعي في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وهو نموذج تتبناه العديد من المؤسسات الاجتماعية في مجال تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والهدف منه الاعتماد على مصادر المجتمع في تأهيل المعاقين (عمر، 2013، 441).

ويتضح مما سبق أثر الاستراتيجيات التعليمية في تطوير تعلم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.

### 2-1- مشكلة البحث وأسئلته:

يعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مطلب ديني لدى جميع الأديان، وكذلك مطلب اجتماعي تمثيلهم شريحة معتبرة من المجتمع، وبناءً على ذلك فقد شهد الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من التطورات على المستوى العالمي، وخاصةً في حصولهم على حقوقهم وفرص تعليمهم كأفراد المجتمع الآخرين (عدائكة وآخرون، 2019). فدوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى التعليم كغيرهم من الأقران، ولكن بسبب الإعاقة فقد تواجههم العديد من الصعوبات ومنها الحسية، والجسمية، والعقلية وما يتعلق بالذاكرة كالانتباه، والتفكير، والادراك، التي تعيقهم من اكتساب المعارف والمهارات، لذا يجب علينا تهيئة البيئة التعليمية وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية لسد العجز وللاستثمار بتحقيق أكبر قدر من قدراتهم العلمية والمعرفية والمهنية (هدار وسوكحال، 2018). ومن هنا تأتي أهمية تأثير الاتجاهات الحديثة للتعليم في استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فهي تنخفض من انخفاض تقدير الذات لديهم وتنمي الثقة بالنفس، وتنمي المهارات الاجتماعية لهم، وتساعد في تقبلهم للتعلم.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- ما أثر الاتجاهات الحديثة في التعليم على تحسين التعلم لذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة؟
- ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:
- 1- ما مفهوم ذوي الإعاقة العقلية وما تصنيفاتهم وما خصائصهم؟
- 2- ما الاتجاهات والبرامج والأساليب والاستراتيجيات المناسبة التي تساعد في تعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية؟

### 3-1- أهداف البحث:

1. تحديد مفهوم ذوي الإعاقة العقلية وتصنيفاتهم وخصائصهم.
2. التوصل إلى الاتجاهات والأساليب والاستراتيجيات المناسبة التي تساعد في تعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية.

### 4-1- أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين:

- الأهمية النظرية:
- يمكن أن يساعد هذا البحث في توضيح الاستراتيجيات والاتجاهات الحديثة في تعلم هذه الفئة.
- الأهمية التطبيقية:
- يزود هذا البحث صناع القرار التربوي بالمعلومات التي تساعدهم في إعداد البرامج الخاصة بتعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- يساعد البحث الحالي في تطبيق الاستراتيجيات الموجودة وزيادة فاعلية التعلم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يساعد هذا البحث على الاستفادة من الاتجاهات الحديثة ووضعها موضع التطبيق في مجال الإعاقة الفعلية.
- يساعد هذا البحث في إجراء المزيد من الدراسات في مجال الإعاقة العقلية البسيطة.

### 5-1- حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: أثر الاتجاهات الحديثة للتعليم في استخدام استراتيجيات التعلم لذوي الإعاقة العقلية للمرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: وتمثلت في عينة البحث الحالي من (15) معلمة لذوي الإعاقة العقلية بالمرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: مدارس الدمج الحكومية لذوي الإعاقة العقلية للمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعددها 3 مدارس.
- الحدود الزمانية: وتمثلت في بداية عمل البحث في شهر مارس 2022 وحتى الانتهاء منه في شهر يونيو 2022.

## 6-1-مصطلحات البحث:

- الإعاقة العقلية Intellectual Disability:
- تشير الإعاقة العقلية إلى مدى القصور في القدرة على تعلم الطفل المعاق عقلياً، ومن الناحية التربوية هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي: نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي، وفي نفس العمر الزمني، وتقع نسبة ذكائه بين (70.55) على مقياس الذكاء (شحاتة والنجار، 2011، 16).
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التي تتراوح ما بين 55-70 للطلاب بالمرحلة الثانوية ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، وهذه الدرجة على مقياس "ستانفورد بينيه".
- الاتجاهات الحديثة New Trends:
- الاتجاه يعرف بأنه موقف أو ميل راسخ نسبياً سواء أكان رأياً أو اهتمام أم غرضاً يرتبط لاستجابة مناسبة، والاتجاه نحو التدريس هو محصلة استجابة الطالب المعلم، الإيجابية والسلبية ذات العلاقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية والتربوية المرتبطة بمهنة التعليم (شحاتة والنجار، 2011، 16).
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الأساليب والطرق والبرامج الحديثة التي تستخدم في مجال تعليم ذوي الإعاقة العقلية.
- الاستراتيجيات Strategy:
- هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي بخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة (شحاتة والنجار، 2011، 40).
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات المنظمة التي تحقق هدف في تحسين التعلم لذوي الإعاقة العقلية.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

## 1-2- الإطار النظري

## 1-1-2- الإعاقة العقلية Mental retardation:

## 1-1-1-2- مفهوم الإعاقة العقلية

وردت تعريفات كثيرة ومتعددة للإعاقة العقلية، ونذكر من هذه التعريفات التالي:

## 1- تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي: The American Association of Mental Retardation (A.A.M.R)

يعتبر تعريف "هيبير" من أفضل التعريفات وقد تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، وجاء تعريفه كالتالي: تمثل الإعاقة العقلية مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معياري واحد، ويصاحبه خلل في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى 16 سنة (محمد، 2003، 152-162)، ومن هذا المنطلق تتطلب الإعاقة العقلية حدوث أوجه قصور في جانبين أساسيين، هما الأداء الوظيفي والأداء التكيفي للطفل.

## 2- التعريفات الطبية Medical Definition:

يعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات حالة الإعاقة العقلية، وقد ركز التعريف الطبي على أسباب الإعاقة العقلية، ففي عام 1900م ركز (إيرلاند) على الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية، والتي تحدث قبل أو أثناء أو بعد الولادة، وفي عام 1908 ركز (تريد جولد) على الأسباب المؤدية إلى عدم اكتمال عمر الدماغ سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة أو بعدها (عبيد، 2009).

## 3- التعريفات الاجتماعية Social Definition:

ظهر التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية، وخاصة ستانفورد بينيه، ومقياس وكسلر في قدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد. فالمقاييس الاجتماعية تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية (عبيد، 2009).

## 2-1-1-2- تصنيف الإعاقة على أساس مصدر الإعاقة:

## 1. إعاقة عقلية أولية:

وتعرف بأنها إعاقة أولية إذا كان مصدرها يرجع إلى عوامل داخلية أي وراثية بيولوجية، كما هو الحال في المنغولية (زملة أعراض داون)، أو الشذوذ الكروموزومي، أو الفينيلكتونوريا "RKU".

## 2. إعاقة عقلية ثانوية:

ويطلق على الإعاقة العقلية أنها إعاقة ثانوية إذا كانت ترجع إلى أسباب بيئية أي عوامل خارجية، كما هو الحال في الإصابة بالأمراض، التي يمكن أن تؤدي إلى تلك الإعاقة كالسحايا والزهري وغيرها، أو التعرض للحرمان البيئي الشديد، أو الصدمات الشديدة في الرأس خلال مرحلة الطفولة.

## 2-1-1-3- التصنيف تبعاً لدرجة شدة الإعاقة:

تعتمد شدة الإعاقة على نسبة الذكاء كمحك أساسي، ومن هذا المنطلق تضم الإعاقة العقلية أربع فئات بحسب ما ورد في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-IV، 1994)، والتصنيف الدولي العاشر للأمراض (1992)، وذلك على النحو التالي:

## 1. الإعاقة العقلية البسيطة Mild Retardation:

وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين 55-70 درجة، كما يتراوح العمر العقلي لأفرادها في حدة الأقصى 7-10 سنوات، ويطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتعليم.

## 2. الإعاقة العقلية المتوسطة Moderate:

وتمثل هذه الفئة (10%) من الأشخاص المعاقين عقلياً نسبة ذكاء هذه الفئة تبدأ من 35-40 إلى 50-55، ومعظم التعلم الذي يتم لهذه الفئة يتعلق باللغة والكلام ويمكن مساعدتهم عن طريق التدريب حيث يتعلمون رعاية أنفسهم والقيام بمهارات أكاديمية، كما يستطيعون اكتساب المهارات الاجتماعية والشخصية من خلال التدخل المبكر مما يؤدي إلى نجاح العلاقات مع الرفاق (Wilson, 2008، 243-240)، (الغندوري، 2010، 15).

## 3. الإعاقة العقلية الشديدة Severe Mental Retardation:

وتتراوح نسبة ذكاء الطفل في هذا المستوى بين 25 إلى أقل من 40، ويمكن له هنا أن يتحدث ويتعلم بما يساعده كي يتواصل مع الآخرين، ويمكن تدريبه على العادات الصحية الأساسية، ولكنه لا يمكن أن يتعلم المهارات الأكاديمية، ولا يزيد العمل العقلي لهم أكثر من ثلاثة سنوات، ويمكن تدريبهم على القيام بالعادات المختلفة (عبد المعطي وأبو قلة، 2017، 79).

## 4. الإعاقة العقلية الشديدة جداً أو العميقة Profound Mental Retardation:

وتقل نسبة ذكاء الأفراد في هذه الفئة عن 25، ويكونون غير قادرين بالمرّة على فهم أو تنفيذ التعليمات أو الأوامر، ويكون أغلبهم غير قادر على التحكم في التبول والتبرز، ولا يستطيع هؤلاء الأفراد العناية بذواتهم، مما يجعلهم في حاجة دائمة إلى الاهتمام والرعاية والمتابعة.

## 2-1-1-4- التصنيف التربوي للإعاقة العقلية:

يتسم تقسيم المعاقين عقلياً من المنظور التربوي إلى مستويات ثلاثة وفقاً للمواقف التربوية (محمد، 2003، 417)، وذلك على النحو التالي:

## 1. المعاقون عقلياً القابلون للتعليم Educable Mentally retarded E.M.R:

وهم يقابلون فئة الإعاقة العقلية البسيطة الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 55 إلى أقل من 70 والذين يصل عمرهم العقلي عند النضج إلى ما يوازي طفل في الحادية عشرة من عمره فيحتاج الواحد منهم بالتالي إلى نوع من التربية الخاصة وهو ما توفره مدارس التربية الفكرية (عبيد، 2009).

## 2. فئة القابلين للتدريب Trainable Mentally Retarded:

قدم الشناوي (1996) تحديد لبعض خصائص هذه الفئة؛ نسبة ذكاء أفرادها بين (25-50) ولديهم عيوب واضحة في النطق والكلام ولديهم انخفاض في نسبة الذكاء وقصور في الإدراك الحسي، وخلل في المهارات الاستقلالية والحركية واللغوية والمهنية والاجتماعية ومهارات السلامة والمهارات الشرائية (الشناوي، 1996، 33-37).

ولهذه الفئة قابلية التدريب وفقاً لبرامج خاصة على مهام عديدة مثل مهام العناية بالذات والأعمال اليدوية الخفيفة والروتينية التي لا تستلزم مهارات فنية دقيقة (الدهان، 2015، 103).

## 3. فئة الاعتماديين Severely Mentally Retarded:

وهي توازي حالات الإعاقة العقلية الشديدة وفق تصنيف متغير الذكاء للإعاقة العقلية، وهذه الفئة لها نفس الخصائص العقلية والجسمية والاجتماعية لفئة الإعاقة العقلية الشديدة، وتقل معدلات ذكاء أفرادها عن (25)، ويعتمدون على غيرهم طوال حياتهم، ويحتاجون إلى رعاية إيوائية مخصصة ومستمد في مختلف الجوانب: الطبية والنفسية والاجتماعية (يوسف، 2010، 316).

ومما سبق من تصنيفات متعددة، فإن الباحثة تعتمد على التصنيف التربوي للإعاقة العقلية في دراستها، ويتركز جل اهتمامها ودراستها على فئة القابلين للتعليم وفق تصنيف متغير الذكاء للإعاقة العقلية البسيطة (50-70).

#### 2-1-1-1-5 أسباب الإعاقة العقلية:

تحدث الإعاقة العقلية في الغالبية العظمى نتيجة لعامل أو تجميع متشابك من العوامل الثلاثة الآتية:

1. قد ترجع الإعاقة العقلية إلى حاله وراثية.
2. قد تكون الإعاقة العقلية سببها عوامل بيئية.
3. قد تؤدي بعض الاضطرابات الصحية أو الأمراض (عبيد، 2009).

#### 2-1-1-2-6 خصائص المعاقين عقلياً:

1. الخصائص الجسمية Physical Characteristics:

قدم عبد الرحيم (1990) عرضاً لبعض خصائص المعاقين عقلياً بصفه عامه مثل البطء في النمو الجسدي والتشوهات في شكل وحجم الجمجمة والأذنين واللسان والفم والعينين والأطراف، وضعف النمو الحركي، وثبات ونمطية الحركات وتكرارها، والطفل المعاق عقلياً لا يبدأ المشي قبل سن ثلاث سنوات ولا يستطيع الكلام أو التحكم في الإخراج قبل سن الرابعة (عبد الرحيم، 1990).

2. الخصائص العقلية المعرفية Mentally characteristics:

تعد الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل المعاق عقلياً عن الطفل العادي، فالمعاق عقلياً لا يصل في معدل نموه العقلي أو مستواه إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني.

وقد ذكرت الهجرسي (2008) بعض الخصائص العقلية المعرفية التي تميز المعاقين عقلياً القابلين للتعليم في التالي: الميل نحو تبسيط المعلومات، قصور القدرة على التعليم، قصور في الانتباه للمثيرات، صعوبة التذكر والحاجة إلى التكرار (الهجرسي، 2008).

3. الخصائص الانفعالية والاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً:

الطفل المعاق عقلياً عرضه لمشكلات اجتماعية وانفعالية مختلفة، ويذكر عبيد (2009) أن العجز في السلوك التكيفي يعتبر من أحد الخصائص المهمة للإعاقة العقلية، ولا يعود ذلك إلى الضعف العقلي فحسب، ولكنه يعود أيضاً إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين عقلياً وطرق معاملتهم لهم وتوقعاتهم منهم، وهذه الاتجاهات والتوقعات تؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم، وانخفاض مفهوم الذات لديهم يرتبط أيضاً بخبرات الفشل والإخفاق التي يواجهونها، كذلك فإن المعاقين عقلياً يظهرون أنماطاً سلوكية اجتماعية غير مناسبة، ويواجهون صعوبات بالغة من بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين (عبيد، 2009).

#### 2-1-1-2-2 استراتيجيات تعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

##### 2-1-1-2-1-1 البرامج التعليمية لذوي الإعاقة العقلية:

تختلف برامج ومناهج المعوقين عقلياً عن برامج ومناهج الأطفال العاديين من حيث محتوى تلك البرامج وطرائق تدريسها، وتنقسم هذه البرامج إلى:

1. برامج ما قبل المدرسة:

ويمكن تناول هذه البرامج بشيء من التفصيل فيما يلي:

برامج ما قبل المدرسة: تتراوح أعمار الأطفال هنا فيما بين 3-6 سنوات، وتركز البرامج التعليمية في هذه المرحلة على تنمية مهارات الاستعداد اللازمة للمدرسة الابتدائية، ومن أهمها: (الجلوس بهدوء والانتباه للمدرس، تمييز المثيرات السمعية والبصرية، اتباع التعليمات، التناسق في الحركات الدقيقة والكبيرة (مسك القلم- استخدام المقص)، تنمية اللغة، تنمية مهارات العناية بالذات، التفاعل مع الأقران ضمن مجموعات (أحمد، 1984).

2. برامج المرحلة الابتدائية:

تتراوح أعمار الأطفال هنا فيما بين 6-10 سنوات زمنية. وهذه البرامج تعتبر استمراراً لبرامج مرحلة ما قبل المدرسة؛ للتدريب على تنمية المهارات الأساسية (مهارات التواصل، العمليات الإدراكية، الاعتماد على النفس، المهارات الاجتماعية) حيث تتراوح أعمارهم العقلية فيما بين 4-6 سنوات.

## 3. برامج المرحلة المتوسطة:

تتراوح أعمار الأطفال هنا فيما بين 10-13 سنة زمنية في حين تتراوح أعمارهم العقلية فيما بين 6-8 سنوات، وتركز البرامج هنا على النشاطات والجوانب الأكاديمية، مثل: مهارات القراءة والكتابة والحساب وتنمية العمليات العقلية كالتمييز والتعميم وإدراك العلاقات والتفكير وتكوين المفاهيم.

## 4. برامج المرحلة الثانوية:

تتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة فيما بين 13-16 أو 18 سنة زمنية، وعمر عقلي ما بين 8-11 سنة تقريبا، ويفترض أن يكون الطفل الذي وصل إلى هذه المرحلة قد حقق مستوى مناسباً من التعلم؛ لهذا تركز البرامج التعليمية على مهارات الاستعداد للعمل والتأهيل المهني.

## 5. برامج ما بعد المدرسة:

يتم تنفيذها في ورش محمية تحت إشراف إدارات التأهيل المهني التابعة لوزارات العمل والشئون الاجتماعية في معظم بلدان العالم، وتقدم من خلالها برامج تأهيلية، حيث يتم تدريب الطالب على مهنة أو حرفة تتناسب مع قدراته وميوله، وبعد إتمام فترة التدريب يتم إلحاق المتخرج للعمل في مصنع أو مؤسسة، ثم تقوم الجهات المعنية بمتابعته للتعرف على الصعوبات أو المشاكل التي قد يواجهها، ومحاولة مساعدته في التغلب عليها، ودراسة مدى تكيفه مع ظروف العمل ومع الزملاء والرؤساء (عبد الله، 2010).

## 1-2-2-2-أهم برامج تعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

استخدام برنامج التعليم الفردي كأداة، واستخدام التكنولوجيا في الفصل الدراسي، وتعليم الأقران لبعضهم البعض، ومسئولية التدريس وتحقيق الأمن والهدوء، والتعاون بين الكبار والتلاميذ (عبد الله، 2010)، و(كفاي وآخرون، 2009)، و(شقيير، 2009).

## 1-2-3-2-أساليب تعليم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

ومن هذه الأساليب ما يلي:

أسلوب التعليم الفردي/ أسلوب تحليل المهمات/ أسلوب التعليم المبني على مبادئ التعليم الخاصة/ أسلوب التعليم المبني على أساس طرق تعديل السلوك (التعزيز، الإطفاء، العقاب، التشكيل، التعزيز الاجتماعي، التعزيز بالنشاط، التعزيز الرمزي) أسلوب الموقف الودود/ أسلوب الحافز والمكافأة/ أسلوب الاستدعاء/ أسلوب التشكيل "حفز السلوك المشابه"/ أسلوب التسلسل/ أسلوب التعميم/ أسلوب التخطيط وتقديم التنفيذ.

ومما سبق يتبين أن أساليب التعليم المقدمة للمعاقين عقلياً من الموضوعات الهامة وتهدف العملية التربوية الخاصة إلى مساعدة الطفل المعوق على اكتساب أنواع السلوك الأكاديمي والاجتماعي والشخصية المناسبة والتكيفية، ولكي يتحقق ذلك فلا بد من تخطيط البرامج التربوية وتنفيذها على نحو منظم وهادف ويتم تصميم الأهداف التعليمية (عبيد، 2009)، و(خير الله، 2012). وكما تعتبر المهارات هي محتوى منهاج المعاقين عقلياً وتتمثل في المهارات الاستقلالية والمهارات الحركية والمهارات اللغوية والمهارات الأكاديمية والمهارات المهنية والمهارات الاجتماعية ومهارات السلامة (شقيير، 2009)، و(الزهيري، 2007).

## 1-2-4-2-اعتبارات أساسية تراعى عند التدريس للطلاب ذوي الإعاقة العقلية:

إن التدريس لذوي الإعاقة العقلية ليست عملية عشوائية، وإنما هو عملية تحتاج إلى الحيطة والحذر، ولذلك هناك عدداً من الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند التدريس للمعاقين عقلياً وهي: (أن يمر الطالب بخبرة النجاح، تقديم تغذية راجعة، تعزيز الاستجابة الصحيحة، تحديد أقصى مستوى أداء يجب أن يصل إليه الطفل، الانتقال من خطوة إلى خطوة أخرى، نقل التعلم وتعميم الخبرة، التكرار بشكل كاف لضمان التعلم، التأكد من احتفاظ الطفل بالمفاهيم التي سبق تعلمها، ربط المثير بالاستجابة، تشجيع الطفل للقيام بمجهود أكبر، تحديد عدد المفاهيم التي ستقدم في فترة زمنية معينة، ترتيب وتنظيم المادة التعليمية، واتباع تعليمات مناسبة لتركيز الانتباه، تقديم خبرات ناجحة) (عبد الغني، 2015).

## 2-2-الدراسات السابقة:

- دراسة قراقيش وآخرون (2021)، هدفت إلى التعرف على درجة وعي معلمي التربية الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس طلبة ذوي الحاجات الخاصة في محافظة العاصمة عمان بالأردن في ضوء متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، باستخدام المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (112) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2020-2021، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير أداة الدراسة والتحقق من

دلالات الصدق والثبات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الوعي لدى معلمي التربية الخاصة في عمان جاءت "مرتفعة"، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) لصالح الدراسات العليا.

- دراسة أحمد وإبراهيم (2020)، هدفت إلى تقييم فعالية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة بمحافظة وادي الدواسر، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكونت عينة الدراسة من عدد (10) برامج للتربية الخاصة شملت المدارس الدامجة والمراكز النهارية بقطاع تعليم البنات موزعة على محافظة وادي الدواسر، تكون مقياس تقييم البرامج التربوية من عدد (7) أبعاد رئيسة، (80) بُعد فرعي، و (546) مؤشر نوعي تم إعدادها وفقاً للمعايير العالمية للتربية الخاصة، تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، وكشفت النتائج عن: مستوى فاعلية متوسط للبرامج المقدمة لذوي الإعاقة حيث تراوحت ما بين (2.09) و (2.62) وان (مشاركة الأسرة) كان أفضل الأبعاد من حديث الدرجة؛ أما بعد الدمج والبرامج الانتقالية كان الأقل درجة، وجود فروق عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين أبعاد مؤشرات التربية الخاصة، كالآتي: حصل بعد التقديم على درجة عالية. بينما (الإدارة والعاملين، البرامج التعليمية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية) حصلت على درجة فوق متوسطة، أما بعد التخطيط الاستراتيجي فقد حصل على درجة متوسطة. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزي للآتي (نوع الإعاقة، جهة العمل، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية)، يوصي الباحث بتدريب المعلمات على أبعاد البرامج التربوية وفقاً للمعايير العالمية.

- دراسة عبد الوهاب (2019)، هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينية للذكاء، اختبار الوعي البيئي المصور، ويشمل (النظافة- الغذاء- عناصر البيئة)، مقياس السلوك التكيفي بأبعاده ويشمل "تقبل الآخرين- تحمل المسؤولية- والعناية بالذات- العادات اليومية)، والبرنامج الإلكتروني القائم على التدريس الحاني، وتم التأكد من صدق وثبات الأدوات، واتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلية، والبعدية من خلال مجموعتين تجريبتين، وتكونت عينة البحث من (12) طفلاً معاقاً ذهنياً قابل للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين 8-12 سنة، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية أولى مكونة من (6) تلاميذ درست البرنامج الإلكتروني بدون التدريس الحاني. ومجموعة تجريبية ثانية مكونة من (6) تلاميذ درست البرنامج القائم على التدريس الحاني وأوضحت نتائج البحث إلى وجود حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي الإلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية في تحسين مستوى السلوك التكيفي وتنمية الوعي البيئي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بمعدل أعلى من تدريس البرنامج الإلكتروني بمفرده، كما تم إثبات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحسن السلوك التكيفي ونمو الوعي البيئي. وبناءً على نتائج البحث تم وضع عدد من التوصيات أهمها: الاستفادة من موضوعات البرنامج التدريبي الإلكترونية التفاعلي المقترح التي تم التوصل إليه في هذا البحث ليكون دليلاً تقوم عليه برامج تعليمية وتصميمية أخرى لتنمية مهارات أخرى لفئة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

- دراسة مصطفى (2019)، هدفت إلى التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه الأطفال المصابين بالإعاقات الذهنية والتي تتراوح أعمارهم من 6 سنوات إلى 11 سنة في عملية تعليمهم لبعض المهارات الإدراكية ومن ثم تطوير برمجية تعليمية تعتمد على تطبيقات الوسائط المتعددة لتعليمهم كيفية التعرف على بعض المهارات الأساسية كقياس الإحجام والأطوال ومطابقتها بالبوصة والتعرف على الألوان والعمليات الحسابية الأساسية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تكونت المجموعة التجريبية من عدد 7 أطفال وتراوحت نسب ذكائهم ما بين (55-70) بينما تكونت المجموعة الضابطة من عدد 7 أطفال وتراوحت نسب ذكائهم كذلك ما بين (55-70). وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام البرمجية في رفع مستوى القدرة الإدراكية في تمييز المهارات المستهدف رفعها وتعليمها للعينة حيث تراوحت نسبة الاستجابات الصحيحة ما بين 85-90 % لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لجميع النشاطات التي تم قياس فعالية البرمجية في تعليمها.

- دراسة الأغا (2013)، هدفت للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ثم وضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 520 معلم ومعلمة، واستبانة مكونة من 60 عبارة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لهذا الدور كانت (60.6%).

- دراسة (Christophere, et al., 2011)، هدفت إلى دور المعلمين في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في اسكتلندا، وحاولت الدراسة البحث في كيفية تفاعل أفضل المعلمين مع بعضهم البعض من أجل إيجاد بيئة فعالة لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم المقابلة مع 43 معلماً من ثلاث مدارس، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا



يزال المعلمين بإمكانهم تكوين اتجاهات إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن أفضل طريقة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هو تعليم الأقران.

- دراسة (O'neil 2011)، هدفت إلى التعرف على استراتيجيات التدريس والممارسات المنهجية التي تدعم النتائج الأكاديمية الإيجابية للطلاب ذوي الإعاقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي في مراجعة الأدبيات والقوانين الخاصة بذوي الإعاقة، والمنهج الاستقصائي من خلال مقابلة المعلمين والمديرين في ثانوية ميد ويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية. وبينت الدراسة أن أهم العوامل التي ساهمت في النجاح الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة ما يلي: (العدالة في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة مثل أقرانهم العاديين، مناخ المدرسة التنظيمي المبني على الالتزام بدعم جميع الطلاب لتحقيق النتائج الأكاديمية الإيجابية كان جزءاً من ثقافة المدرسة، التخطيط المرن المدمج في الجدول اليومي قدم فرصة للمعلمين لاختيار ما يناسب طلابهم حسب قدراتهم واحتياجاتهم ومناقشة نقاط القوة والضعف لدى الطلاب والتحديات التي تواجههم.
- دراسة (Porit 2010)، هدفت للكشف عن فعالية التقنيات في مساعدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مراجعة الدراسات والبحوث في سنوات ماضية، والتي بحثت في فعالية التكنولوجيا لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم اختيار 15 من المقالات والبحوث التجريبية على أساس مجموعة المعايير: (تجريبية يشارك فيها الطلبة أنفسهم، تحتوي على تكنولوجيا مساعدة على القراءة والكتابة). وقد توصلت الدراسة إلى أن البرامج التي تقدمها المدارس لا تظهر أي تحسن في الهجاء والقراءة والكتابة.
- دراسة العايد (2010)، هدفت إلى بناء مقياس مؤشرات ضبط الجودة في البرامج التربوية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقات المتعددة وتحديد درجة انطباقها على مراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من الكوادر العاملة في 29 مركزاً من مراكز الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة التابعة لوزارة التربية والتعليم، وأشارت النتائج إلى أن هناك مؤشرات لبعدين من أبعاد ضبط الجودة انطبقت بدرجة مرتفعة وهي: استراتيجيات التعليم أو التدريس، ومؤشرات بعد البرنامج التربوي الفردي، وأشارت بقية المؤشرات وعددها اثنا عشر بعداً إلى انطباقها بدرجة متوسطة.
- دراسة محمود (2010)، هدفت إلى بناء برنامج تدريبي يقوم على بعض استراتيجيات التدريب الإلكتروني (الفردي، التعاوني، المدمج) لتنمية المهارات اللغوية ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مقياس مفهوم الذات، البرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وانتهجت الدراسة المنهج التجريبي وتم تطبيقها على 45 طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في معاهد التنمية الفكرية تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج المستخدم في الدراسة كان فعالاً في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من الذين طبق عليهم البرنامج، ويرجع ذلك إلى الإمكانيات والمميزات التي اتسم بها البرنامج، والتي جمعت بين الصوت والصور الثابتة والمتحركة والرسوم وغيرها.
- دراسة الخفش (2009)، هدفت إلى واقع الخدمات المساندة المقدمة لذوي الإعاقات العقلية والجسمية في محافظة الطفيلة بالأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من 163 معاقاً وأسره، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الخدمات الصحية قد حصلت على المركز الأول بمتوسط (2.42) في حين حصلت خدمة التسهيلات البيئية على المركز الأخير بمتوسط (1.49)، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات المساندة المقدمة تعزي إلى جميع متغيرات الدراسة.
- دراسة الدوي (2008)، هدفت للتعرف إلى دور المؤسسات الأهلية في حل المشكلات التربوية للطلبة المعوقين حركياً بمحافظة غزة، وقد تكونت الدراسة من 161 عاملاً وعاملة من المؤسسات الأهلية، وقد أظهرت الدراسة أن دور المؤسسات في التنمية الثقافية جاء بالمركز الأول، يليه دورها في التواصل مع الأسرة في المركز الثاني، ثم دورها في الدمج في المركز الثالث، وجاء دورها في توفير الأنشطة الرياضية في المركز الأخير، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزي لمتغيري الجنس، وسنوات الخدمة، في حين أظهرت فروق لصالح المؤهل وذلك لصالح حملة البكالوريوس.

## 2-2-2-2- تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

- بعد مراجعة الباحثة للدراسات والبحوث السابقة تبين اتفاق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة التي هدفت إلى الاهتمام بالخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وفعالية بعض الاستراتيجيات التعليمية في تحسين التعلم لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما توصلت نتائج الدراسات إلى فعالية الاتجاهات الحديثة في التعليم في تعلم ذوي الإعاقة العقلية.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للبحث الحالي وتصميم أداة البحث ومناقشة النتائج.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته.

#### 3-1- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي Descriptive Method، وهذا الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كلياً (حسن، 2011، 2019).

#### 3-2- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مدارس التربية الخاصة للمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وعددها (3) مدارس التابعة للتعليم.

#### 3-3- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (15) معلمة تربية خاصة بمدارس مدينة مكة المكرمة، وتم اختيار عينة البحث بشكل قصدي، وتم الاستعانة بـ (5) معلمات من كل مدرسة.

#### 3-3-1- البيانات الأولية لعينة البحث:

سنوات الخبرة لدى معلمات التربية الخاصة، يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) توزيع الاستجابات حسب سنوات الخبرة

النسبة	العدد	الخبرة
20	3	من 4 إلى 6 سنوات
40	6	من 7 إلى 9 سنوات
33	5	من 10 إلى 12 سنة
7	1	من 13 إلى 15 سنة
100	15	الإجمالي

يتضح من الجدول (1) أن نسبة (40%) من أفراد العينة سنوات عملهم (من 7 إلى 9 سنوات) وهي النسبة الأعلى، ثم يليها نسبة (33%) منهم سنوات عملهم (من 10 إلى 12 سنة) ثم تأتي نسبة (20%) من أفراد العينة سنوات عملهم (من 4 إلى 6 سنوات) ثم تأتي نسبة (7%) من أفراد العينة سنوات عملهم (من 13 إلى 15 سنة).

#### 3-4- أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام استبانة وتكونت من (10) عبارات، وذلك بالاستفادة من استبانات في دراسات سابقة.

#### 3-4-1- الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة من خلال حساب كل من الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

##### أ- صدق الإتساق الداخلي:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الإتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتهي إليه.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والمحاور

معامل الارتباط	رقم العبارة
0.566**	1
0.492**	2
0.762**	3
0.732**	4
0.648**	5

معامل الارتباط	رقم العبارة
0.777**	6
0.819**	7
0.582**	8
0.605**	9
0.590**	10

\*\* دال عند مستوى معنوية أقل من (0.01)

يتضح من الجدول السابق:

- صلاحية جميع البنود على مستوى إجمالي المقياس حيث جاءت معاملات الأتساق الداخلي عند مستوى معنوية أقل من (0.01) وذلك بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتهي إليه وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.492 - 0.819).

ب- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل سييرمان براون ومعامل جتمان كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس

المقياس	العبارات	الفاكرونباخ	سييرمان براون	جتمان
استراتيجيات التعلم لذوي الإعاقة العقلية	10	0.733	0.765	0.767

يتضح من الجدول (2) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأجمالي المقياس بلغ (0.733) مما يدل على الثبات المرتفع للمقياس.

- كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في المفردات الفردية ودرجاتهم في المفردات الزوجية على المقياس ككل وبلغ معامل الارتباط سييرمان براون للمقياس (0.765) كما بلغ معامل الارتباط جتمان للمقياس (0.767) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بقدر كبير من الثبات.

#### 4-نتائج البحث ومناقشتها

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الرئيس: " ما أثر الاتجاهات الحديثة في التعليم على تحسين التعلم لذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة؟"

وللإجابة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية) لكل عبارة من عبارات المقياس لترتيبها حسب الأهمية النسبية لها، واستخرجت النتائج، وكما يوضحها الجدول التالي:

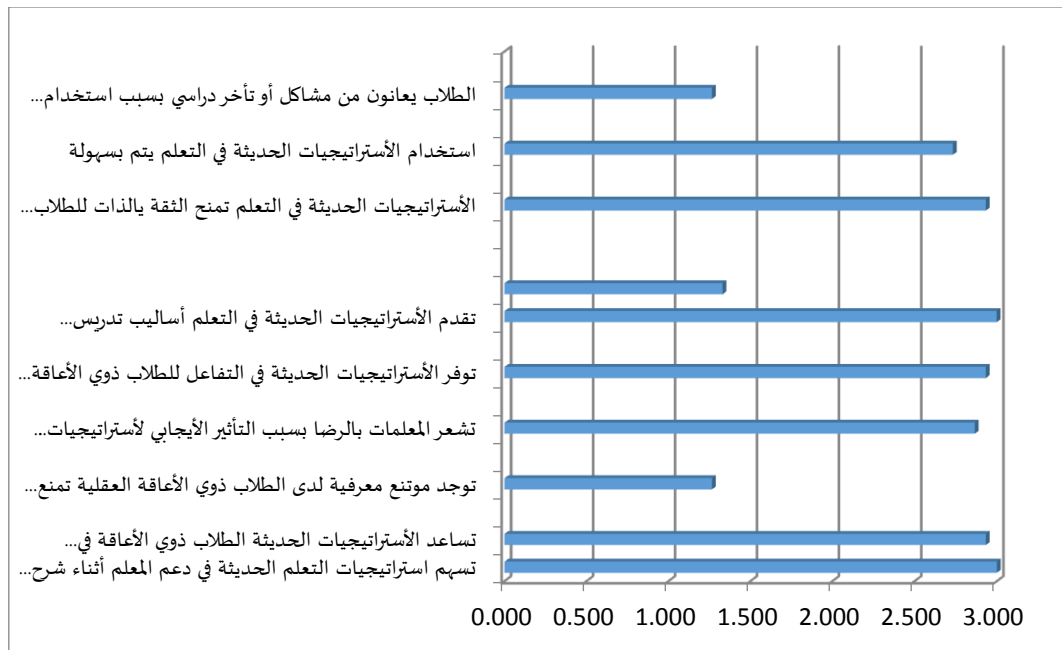
جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للمقياس

العبارة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
تسهم استراتيجيات التعلم الحديثة في دعم المعلم أثناء شرح المحتوى لذوي الإعاقة العقلية	15	100.0	3.000	0.000	1
تساعد الاستراتيجيات الحديثة الطلاب ذوي الإعاقة في اكتساب معارف ومهارات جديدة أفضل من التعليم التقليدي	1	6.7	2.933	0.250	2
	14	93.3			
توجد موانع معرفية لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية تمنع استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم	11	73.3	1.266	0.457	7
	4	26.7			
تشعر المعلمات بالرضا بسبب التأثير الإيجابي لاستراتيجيات التعلم الحديث	1	6.7	2.866	0.516	5
	14	93.3			
توفر الاستراتيجيات الحديثة في التفاعل للطلاب ذوي الإعاقة العقلية داخل الفصل	1	6.7	2.933	0.258	4
	14	93.3			

العبارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
تقدم الاستراتيجيات الحديثة في التعلم أساليب تدريس الإعاقة العقلية عن الأساليب الحديثة في التعليم	15	100.0	3.000	0.000	1 مكرر
أن التعليم التقليدي أفضل لقدرات الطلاب ذوي الإعاقة العقلية عن الأساليب الحديثة في التعلم	11	73.3	1.330	0.617	9
	3	20.0			
	1	6.7			
الاستراتيجيات الحديثة في التعلم تمنح الثقة بالذات للطلاب ذوي الإعاقة العقلية	1	6.7	2.933	0.253	3
	14	93.3			
استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم يتم بسهولة	2	13.3	2.733	0.703	6
	13	86.7			
الطلاب يعانون من مشاكل أو تأخر دراسي بسبب استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم	13	86.7	1.266	0.704	5
	2	13.3			
المتوسط العام			2.420	0.55	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية العبارة (تسهم استراتيجيات التعلم الحديثة في دعم المعلم أثناء شرح المحتوى لذوي الإعاقة العقلية، تقدم الاستراتيجيات الحديثة في التعلم أساليب تدريس الإعاقة العقلية عن الأساليب الحديثة في التعليم) بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.00)، ويأتي في الترتيب الأخير العبارة (أن التعليم التقليدي أفضل لقدرات الطلاب ذوي الإعاقة العقلية عن الأساليب الحديثة في التعلم) بمتوسط حسابي (1.333) وانحراف معياري (0.617).
- كما يتضح أن المتوسط العام للبعد بلغت قيمته (4.108) وهو مستوى مرتفع وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي مما يدل على انخفاض التشتت وتقارب الآراء الخاصة بأفراد العينة.



رسم بياني (1) متوسطات درجات المقياس

#### 2-4- مناقشة نتائج البحث:

توصل البحث إلى عدة نتائج وأهمها أن استراتيجيات التعلم الحديثة تساعد الطلاب ذوي الإعاقة في اكتساب معارف ومهارات جديدة، كما تسهم في دعم معلم التربية الخاصة، حيث إن الاستراتيجيات المتطورة والمستمدة من الاتجاهات الحديثة متطورة بتطور

المعارف وزيادة المعلومات التي تطورت بتطور المجتمعات الإنسانية، وهذا يشير إلى أهمية مجارة العصر في سمة التغيير والتطور، حتى يتطور تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة العقلية.

ويتفق ذلك مع ماورد في الكتب والأدبيات والكثير من الدراسات السابقة، حيث يتفق مع دراسة Christopher (2001) والتي توصلت إلى أن المعلمين يمكنهم تكوين اتجاهات إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن أفضل اتجاه حديث لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هو تعليم الأقران.

ودراسة مصطفى (2019)، والتي توصلت إلى أن الاستراتيجيات التعليمية الحديثة تحقق فاعلية في رفع مستوى القدرة الإدراكية لذوي الإعاقة العقلية.

فهناك العديد من الاستراتيجيات التي تسهم في العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومنها استخدام برنامج التعليم الفردي كأداة، واستخدام التكنولوجيا في الفصل الدراسي، وتعليم الأقران لبعضهم البعض، مسئولية التدريس وتحقيق الأمن والهدوء، والتعاون بين التلاميذ، وكذلك من أهم الأساليب الفعالة والتي ينصح باستخدامها في برامج التربية الخاصة هي أسلوب تحليل المهمات، وأسلوب التعليم الفردي، وأسلوب التعزيز، أسلوب التعليم على أساس تعديل السلوك، فتعديل السلوك يحتاج إلى خطة فردية لكل طالب ومتابعة مستمرة من قبل المعلمة للعمل على إخفاء أو خفض السلوك الغير مرغوب، فإن أساليب التعليم المقدمة للمعاقين عقلياً تعد من الموضوعات الهامة في مجال التربية الخاصة بشكل عام والإعاقة العقلية بشكل خاص، وتهدف لمساعدة الطفل المعوق على اكتساب أنواع السلوك الأكاديمي والاجتماعي والشخصية المناسبة والتكيفية، ولكي يتحقق ذلك فلا بد من تخطيط البرامج التربوية وتنفيذها على نحو منظم وهادف ويتم تصميم الأهداف التعليمية، حيث يحدد الجانب الذي سيدرس للطفل المعوق مثل هل سيدرس مهارات استقلالية أم اجتماعية أو أكاديمية، بعدها يتم تحديد المهارات الفرعية التي تشكل في مجموعها ذلك الجانب من تلك المهارة الأساسية.

#### 3-4- استنتاجات البحث:

يمكن التوصل من نتائج البحث إلى الاستنتاجات التالية:

1. استراتيجيات التعلم الحديثة تسهم في دعم المعلم أثناء شرح المحتوى لذوي الإعاقة العقلية.
2. الاستراتيجيات الحديثة في التعلم تساعد الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في اكتساب معارف ومهارات جديدة أفضل من التعليم التقليدي.
3. الاستراتيجيات الحديثة في التعلم تمنح الثقة بالذات للطلاب ذوي الإعاقة العقلية.
4. تؤثر الاستراتيجيات الحديثة في التعلم التفاعل للطلاب ذوي الإعاقة داخل الفصل.
5. تشعر المعلمات بالرضا بسبب التأثير الإيجابي لاستراتيجيات التعلم الحديثة.

#### توصيات البحث ومقترحاته.

إن الأطفال الذين يعانون من حالات الإعاقة العقلية البسيطة يتم اكتشافهم أثناء فترة الدراسة، هؤلاء الأطفال شأنهم شأن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم. فهم يعانون من صعوبة في الانتباه، اللغة، التركيز، وأيضاً صعوبة في أداء الأعمال الكتابية، ومشكلات في الذاكرة علاوة على ذلك تنمو مهاراتهم الحركية واللغوية ببطء مقارنة بمعظم تلاميذ الفصل. والأطفال الذين يعانون من حالات تخلف عقلي طفيفة يجدون صعوبة في تعلم كافة المجالات الأكاديمية، ويكتسبون المهارات الجديدة بمعدل بسيط مقارنة بالأطفال غير المعاقين.

بالرغم من ذلك، فالمعلمون يستطيعون معاونتهم على استيعاب العديد من المفاهيم والمهارات المقدمة لهم، عن طريق ما يلي:

1. تقسيم مواد التعلم لأجزاء صغيرة.
2. التدرج من البسيط للمعقد.
3. استخدام أسئلة محسوسة وتجارب لتدريس المفاهيم.
4. كثرة التمارين والتدريبات للمساعدة على الاستيعاب.
5. إعطاء تغذية راجعة وتعزيز بصورة مستمرة.

## أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو النصر، مدحت. (2021)، الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (18)، ص 323-344.
- أحمد، سمر يوسف، وإبراهيم، هنادي عيسى مهنا. (2020)، "تقييم البرامج التربوية المقدمة للطلاب ذوي الصعوبات"، مجلة العلوم والتربية النفسية، مج (4)، ع (28).
- أحمد، لطفي بركات. (1984)، تربية المعوقين في الوطن العربي، الرياض، دار المريخ.
- الأغا، هدية. (2013)، "تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- حسن، عبد الباسط محمد. (2011)، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة.
- الخفش، سهام. (2009)، "واقع الخدمات المساندة في محافظة الطفيلة ومدى فعاليتها لفئتي الإعاقة العقلية والحركية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، المجلد 17، العدد 3، ص ص 261-287.
- خير الله، سحر عبد الفتاح. (2012)، الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية، برنامج إرشادية للآباء والمعلمين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الدهان، منى حسين. (2015)، سلوك التنمر لدى الطفل المعاق (عقلياً- سمعياً) ذوي الإعاقة العقلية "دراسة ميدانية، مجلة علم النفس، ع (15)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الدوي، محمود. (2008)، "دور المؤسسات الأهلية في حل المشكلات التربوية للمعاقين حركياً في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- الزهيري، إبراهيم عباس. (2007)، تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، إطار فلسفي وخبرات عالمية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (2015)، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب.
- سليمان، سناء محمد. (2016)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2011) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- شقير، زينب محمود. (2009)، نداء من البن المعاق "عضوياً- سلوكياً- حركياً- تعليمياً" التوحدي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
- الشناوي، محمد محروس. (1996)، العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة، دار غريب للطباعة، ص 33-37.
- عبد الرحيم، فتحي السيد. (1990)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الجزء الثاني، الكويت، دار القلم.
- عبد الغني، شيرين أشرف محمد. (2015)، الطفل المعاق عقلياً "سلوكه ومخاوفه"، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- عبد الله، سهير محمود أمين. (2010)، الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد المعطي، حسن مصطفى وأبو قلة، السيد عبد الحميد. (2017)، مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص 78.
- عبد الوهاب، منى عرفه. (2019)، "فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدي ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم"، مجلة البحوث العربية، ع (16).
- عبيد، ماجدة السيد. (2009)، تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، عمان، دار صفاء.
- عدانكة، سامية. وبوضياف، نادية. وعدواني، حنان. (2019)، الاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة السمعية والبصرية نموذجاً، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (6).
- الغندوري، عفرأ محمد إبراهيم. (2010)، دراسة مقارنة لبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بمدارس الدمج ومدارس العزل بدولة الإمارات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية، ص 15.
- قراقيش، نسرین يوسف والصلاحات، أمينة سعدي، وأبو جابرة، ماجد عبد الكريم. (2021)، "درجة وعي معلمي التربية الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس طلبة ذوي الحاجات الخاصة في محافظة العاصمة عمان بالأردن، المجلة التربوية للدراسات التربوية والنفسية، مج (10)، ع (3).
- كفاقي، علاء الدين، وسالم، سهير محمد، والكومي، عفاف عبد المحسن. (2009)، في تربية المعوقين عقلياً، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد، عادل عبد الله. (2003)، جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين، القاهرة، دار الرشد، ص ص 152-162.

- محمد، عادل عبد الله. (2010)، قضايا معاصرة في التربية الخاصة، دارالرشاد، القاهرة.
- محمد، عادل عبد الله. (2010ب). مقدمة في التربية الخاصة، دارالرشاد، القاهرة.
- مصطفى، محمد بدوي. (2019)، " أثر استخدام برمجية تعليمية مقترحة في رفع عدد من المهارات الإدراكية للأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة"، مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، ع (1)، مج (3).
- مليكة، لويس كامل. (2017)، الإعاقة العقلية والاضطرابات الارتقائية، القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.
- الهجرسي، أمل معوض. (2008)، تربية الأطفال المعاقين عقلياً، الرياض، دارالزهراء.
- هدار، رانية. وسوكحال، وردة. (2018)، دور التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية (4).
- يوسف، سليمان عبد الواحد. (2010)، سيكولوجية الإعاقة العقلية "رؤية في إطار علم النفس الإيجابي"، المنصورة، المكتبة العصرية.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Echo 360 (2012). Blended Learning Technology: Connecting with the Online-All-the-Time Student, retrieved on 18-11-2014 from [http://echo360.com/sites/all/themes/echo360/files/2012\\_Student\\_Survey\\_WP\\_FINAL.pdf](http://echo360.com/sites/all/themes/echo360/files/2012_Student_Survey_WP_FINAL.pdf)
- Jerome, B., & Others (2012). The Retardation Great Britain Fontand, Open Boke, p. 7.
- Porit, M. & Smith, F.(2011), "The effectiveness of assistive technologies for children with special needs: Areview of research based studies, ERIC No. E95333.
- Wilson, G. L., (2008). Be an Active co-teacher, intervention in School and Clinic. 43(4), pp. 240-243.